ممدوح خسارة إبحارات في عوالم اللغة العربية

الموت يغيّبه بعد مشوار طويل كرّسه في العطاءات والأبحاث والتدريس

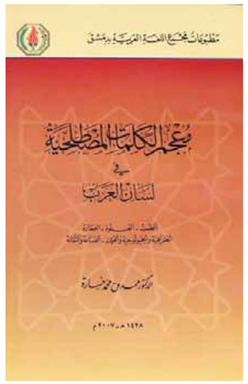

سوسن صيداوي

غيّب الموت صباح الثلاثاء عضو مجمع اللغة العربية الدكتور ممدوح خسارة، عن عمر ٨١ عاما أمضاها في العمل الجاد في بحوث اللغة العربية، ما بين التعريب والتأليف إضافة إلى تحقيق المعاجم، وملازما طلاب الجامعات والدراسات العليا مقدما لهم كلّ نصح ومعلومة دون كلل أو ملل خلال عمله التدريسي في جامعة دمشق وكلية الفتح وفي جامعة الكويت.

غادرنا باحثنا بعدما أغنى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات المختصة بمحبوبته اللغة العربية، وبكثير من الأبحاث التي لا يمكن غض النظر عنها، وستبقى ينبوعا ينهل منه كل طالب علم أو باحث في أعماق لغتنا العربية، الباقية بجهوده التي بذلها هو ومن معه من أهل العطاءات.

في استقباله بالمجمع

أثناء حفل استقبال الدكتور ممدوح خسارة كعضو جديد في مجمع اللغة العربية بدمشق في عام ٢٠١٠، كعضو أصيل وريثا لسلف راحل هو الدكتور شاكر الفحام، أكد في كلمته ضرورة تطوير أسلوب عمل المجمع عبر التعاون مع الوزارات والمؤسسات والمنظمات من أجل خدمة اللغة العربية كي تتجاوز ما تتعرض له من تحديات فرضتها العولمة والعصرنة الأجنبية من أجل تحجيم فعاليتها ومرونتها بداية في حياة العرب وانتهاء بكل مجالات الحياة، عبر المعوقات التي تواجه اللغة العربية والمتجلية بمزاحمة اللغات الأجنبية في التعليم الجامعي، مشددا خلال حديثه في الجلسة على ضرورة الاستمرار والثبات في تعريب العلوم وتطوير التجربة السورية في هذا المجال.

هذا وخلال حفل استقباله ومن تجربته التدريسية لفت إلى أن هناك تدهورا في مستوى تدريس اللغة في التربية والتعليم، وتقصيرا في ربط اللغة العربية بمقومات الثورة المعلوماتية، مؤكدا أهمية الإفادة من التطور العلمي في تدريس اللغة العربية ونشرها وتطويرها بما يلائم مستجدات العصر، التي يجب ألا تلغي ما يتعلق بموروثنا الثقافي ولاسيما اللهجات العامية والتي اعتبرها راحلنا مستوى من مستويات الأداء اللغوي العربي ولها عراقتها وقدمها في تراثنا، وليس المطلوب القضاء عليها كما يتصور البعض بل من الواجب تحسينها وتقريبها من الفصحى.

> اللغة الحيّة هي تلك التي تكفل لأبنائها التعبير عن الحياة بمختلف مناحيها الروحية والمادية

بقي أن نذكر تحت هذا العنوان كيف كان ذلك اليوم مفعما بالدفء رغم أن طقسه كانونيّ، ففي القاعة الرئيسية، تم تقليد الدكتور ممدوح بوشاح المجمع، معلنا رئيسه الدكتور محاسنة انضمام الأستاذ ممدوح لعضوية المجمع، بعد أن أصدر السيد رئيس الجمهورية مرسوماً بذلك تكريماً لعلمه وإمكانياته اللغوية وخدماته الجمّة في الحفاظ على اللغة العربية ومصطلحاتها، بحضور بعض المسؤولين من وزراء حاليين وسابقين.

اللغة بخير إذا الأمة بخير

معروف عن الباحث والعالم اللغوي الدكتور ممدوح خسارة غيرته القوية على كل ما يتصل بالعروبة، وبحرصه الأكيد بالحفاظ على كل ما هو عربي وعروبي، وفي مقدمة كتابه علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات قال «اللغة الحيّة هي تلك التي تكفل لأبنائها التعبير عن الحياة بمختلف مناحيها الروحية والمادية. وبما أن الحياة ومناحيها متجددة أبدا، فاللغة يجب أن تكون متجددة لتتمكن من مواكبتها، وإلا تخلّفت وفقدت صلاحيتها ودخلت صحراء اللغات الميتة».

وعن مواجهة اللغة للعصرنة والحداثة تابع «وفي العصر الحديث- عصر التقدم العلمي والتقاني- تعاظمت الحاجة إلى تنمية هذه اللغة، ورفدها بالألفاظ والمصطلحات العلمية التي تؤهلها لتكون مرة ثانية لغة العلم والثقافة التي هي لغة هذا العصر. نشطت المؤسسات اللغوية والغُير من العلماء واللغويين العرب لتجديد اللغة العربية بردفها بما تحتاج إليه من ألفاظ الحضارة ومصطلحات تؤهلها لمواكبة العصر. وقد ذهب اللغويون والعلماء مذاهب شتى في وضع المصطلحات العلمية الجديدة، وكانت لهم في ذلك طرائق منها ما استنبطوه من أساليب العرب القدماء ومنها ما اجتهدوا هم فيه».

في سيرته الذاتية

- ولد ممدوح خسارة في ١٩٤١/٩/٢ – دمشق – قطنا.
- حاصل على إجازة في الآداب – جامعة دمشق – ١٩٦٦.
- حاصل على ماجستير في علوم اللغة العربية – النحو – جامعة دمشق – ١٩٨٩.
- حاصل على دكتوراه في علوم اللغة العربية – فقه اللغة – جامعة دمشق – ١٩٩٣.
- عمل كعضو مجمع اللغة العربية بدمشق.
- عمل كأستاذ جامعي لعلوم اللغة العربية.
- عمل كعضو اتحاد الكتاب العرب.
- عمل كباحث لغوي.

في مؤلفاته

١– التعريب والتنمية اللغوية – دار الأهالي – دمشق – ١٩٩٤.
٢– منهجية تعريب الألفاظ – الشركة المتحدة للنشر والتوزيع – دمشق – ١٩٩٨.
٣– التعريب مؤسساته ووسائله – مؤسسة الرسالة للنشر – دمشق – ١٩٩٩.
٤– الفاخر في شرح جمل عبد القاهر في النحو – تحقيق – إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت – ٢٠٠٢.
٥– قضايا لغوية معاصرة – الدار الوطنية الجديدة – دمشق – ٢٠٠٣.
٦– معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب، (الطب، العلوم، العمارة، الجغرافيا، الصناعة) – مجمع اللغة العربية بدمشق – ٢٠٠٧.
٧– علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية – دار الفكر بدمشق – ٢٠٠٨.
٨– معجم فصاح العامية من لسان العرب – مجمع اللغة العربية بدمشق – ٢٠١١.
٩– معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب (الحيوان والنبات) – مجمع اللغة العربية بدمشق – ٢٠١١.
١٠– معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب (الإدارة والقانون والاقتصاد والعسكرية والفنون) – مجمع اللغة العربية بدمشق – ٢٠١٢.
١١– الأمير المجمعي مصطفى الشهابي – مجمع اللغة العربية بدمشق – ٢٠١٣.
١٢– معجم العبارات الاصطلاحية في العربية المعاصرة – بالمشاركة – (قيد الإنجاز).

في بحوثه العلمية

- إشكالية الدقة في المصطلح العلمي – مجلة التعريب – ع٦ – ١٩٩٤.
- نظرات في كتب المعرَّب – مجلة التراث العربي – العدد ٥٩ – دمشق – ١٩٩٥.
- الاشتقاق الإبدالي وأثره في وضع المصطلحات – مجلة اللسان العربي – ع (٤٠) – المغرب – ١٩٩٥.
- تقرير عن مؤتمر تعريب التعليم الطبي في الكويت – مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – ١/٧٢ – ١٩٩٧.
- تيسير تعليم النحو – مجلة اللسانيات – الجزائر – نيسان – ٢٠٠٣.
- تجربة الكويت في تعريب التعليم والعلوم – مجلة التعريب – ع٢٦ – كانون الأول – ٢٠٠٤.
- جماليات الكلمة العربية – مجلة اللغة العربية – الجزائر – العدد ١٧– ٢٠٠٧.
- البعلّي النحوي – مجلة التراث العربي – دمشق – حزيران – ٢٠٠٨.

في مقالاته في المجلات الثقافية

- التعريب والقرار السياسي – مجلة الكويت العربي – العدد ٢٩١ – شباط – ١٩٨٣.
- تهجير الأدمغة لا هجرتها – مجلة العربي – الكويت – العدد ٢٩٧ – آب – ١٩٨٣.
- لماذا لا نعرِّب التعليم العالي – المجلة العربية – الرياض – آذار – ١٩٨٥.
- نحو مؤسسة للمعجم العربي العصري – مجلة بناة الأجيال – العدد ٢٦ – دمشق – ١٩٩٨.
- أثر التعريب في التنمية اللغوية – مجلة الكويت – الكويت – تشرين الثاني – ٢٠٠١.
- التعريب في مواجهة الغزو الثقافي – مجلة الكويت – الكويت – أيار – ٢٠٠٣.
- اللهجة العامية في الإعلام المقروء – مجلة الكويت – الكويت – تموز – ٢٠٠٤.

مها المصري تلفت الأنظار برشاقتها

وليد توفيق يصف صباح الجزائري بـ«وجه الخير»

وائل العدس

نصطحبكم بجولة جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على أهم ما نشره النجوم خلال هذا الأسبوع:

قوام رشيق

لفتت الممثلة السورية القديرة مها المصري الأنظار إلى رشاقتها، ونشرت مقطع فيديو وهي تمارس التمارين الرياضية برفقة مدربتها الخاصة.

وارتدت ملابس صيفية ضيقة، أبرزت قوامها الرشيق المتناسق، الناتج عن التزامها واهتمامها بصحتها ونظامها الغذائي المتوازن.

وجه الخير

عايد الفنان اللبناني وليد توفيق الممثلة السورية القديرة صباح الجزائري في عيد ميلادها فنشر تعليقاً تضمن الكثير من الكلمات الجميلة: «عقبال المية يا وجه الخير، وتضلك منوره الشاشات وحياتك كلها سعادة».

صباح كانت قد تلقت العديد من المعايدات عبر صفحتها، وبدورها شكرت الجميع على هذه اللفتة الجميلة فكتبت: «شكراً لكل يلي عايدوني وإن شاء الله تضلوا بألف خير وسلامة جميعاً».

صقر قريش

بعدما أثير الجدل حول عدم تقديم الممثل السوري النجم وائل شرف التعزية بوفاة المخرج حاتم علي، رد على هذا الموضوع، مشيراً إلى أنه لا يؤمن بإرسال التعازي عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وفي مقطع فيديو نشره عبر «اليوتيوب»، كشف عن أن سبب انقطاع العلاقة بينه وبين الراحل هو مسلسل «صقر قريش»، وقال: «دعاني للعمل بشخصية حبيبا كتير إلها دور بالصغر والكبر ولما بلشت التصوير اتفاجأت بأن المرحلة الثانية ذهبت لممثل آخر».

وأضاف: «بأنه تواصل معه للاستفسار وأن يطلب منه استكمال الشخصية وحده أو الاعتذار، ليرد عليه حاتم علي الله يعطيك العافية، ومن وقتها ما عاد في تواصل».

وأكد أنه كان سيحضر واجب العزاء لو كان حاضراً في دمشق للمشاركة في جنازته من دون تردد.

رحمتك يارب

أشارت الممثلة اللبنانية ماغي بو غصن إلى أن هناك فتاة قد توفيت اليوم بسبب إصابتها بفيروس كورونا رغم عدم معاناتها من أي شيء.

وكتبت: «صبية صغيرة بعمر الوردة خسرت حياتها اليوم بسبب كورونا اللعين، ما كانت تشكي من شي، الله يرحمك ويسكنك فسيح جناته، أديش بعد بدنا نخسر ونتحمل، رحمتك يا رب».

كما تمنت الشفاء لكل المصابين بالفيروس الذين يزداد عددهم يومياً، إذ أضافت: «سلامة قلبكم كلكم يعني كلكم المصابين بكورونا، الوباء اللعين شتتنا وفرّقنا وقصف عمرنا».

زي الصحاب

نشرت الممثلة المصرية ليلى علوي صوراً قديمة لها مع ابنها خالد وعلّقت: «أكتر لحظة بلاقي نفسي مش عارفة أتكلم أو أعبر عن اللي حاسة بيه، هي اللحظة اللي بتكلم فيها عنك، عن ابني وسندي وضهري في الدنيا».

وليد توفيق وصباح الجزائري

مها المصري

وتابعت: بيتهيألي كل أم بتحس كده ناحية أولادها، وبالذات لما يبدؤوا يكبروا ومسؤوليتهم تتحول لصداقة وصحوبية، وأوقات حلوة بنتشاركها زي الصحاب».

بعد وفراق

أعرب الفنان اللبناني عاصي الحلاني عن اشتياقه الشديد لابنته الفنانة ماريتا الحلاني، في ظل إجراءات فيروس كورونا التي فرضت الالتزام بالتباعد الاجتماعي.

وعلق: «شو صار عنا شوق للغمرة، بزمن التباعد زادت الأشواق، وكمامة غطى لخدودك الحمرا، شو هالدني صارت بعد وفراق».

وبدورها ردت ابنته بالقول: «بحبك».

متعددة المواهب

ردت الممثلة المصرية لقاء الخميسي على منتقدي اتجاهها إلى مجال الغناء، فنشرت فيديو قالت فيه: «لا أرى أزمة في دخولي مجال الغناء وخاصة أن هناك مطربين اتجهوا لعالم التمثيل.. المفروض أن الممثل يعرف يمثل ويغني ويرقص ويعمل كل حاجة لها علاقة بالفن بشكل عام.. دي حاجات مش محتاجين نتناقش فيها».

من ناحية ثانية، استذكرت والدها الراحل، إذ عبّرت عن اشتياقها له، كاتبة: «وحشني أنفاسك وحضنك ورائحتك وقبلتك، وحشني حضورك، وضحكتك وكلماتك، وحشني صوتك وحبك، وحشتني يا أبي، بنتك لقاء».

٣ مرات

كشف الفنان المصري حكيم أن والده رفع بوجهه السلاح ثلاث مرات لأنه كان رافضاً أن يتجه للغناء، وقال: «أبويا بهدلني وقعد سنين مقاطعني، ورفع عليا السلاح ٣ مرات علشان موضوع الغناء، مرتين تهويش ومرة بجد».

لكنه أوضح أنه بعد أن أصبح نجماً مشهوراً بات والده يحب مشاهدة حفلاته في التلفزيون ويتابعه.

وذكر أنه رغم ذلك لم يغن يوماً أمام والده، إذ إن الأخير كان يرفض رؤيته يقف أمامه ويغني.

الدرع الذهبي

نشر الفنان المصري أحمد سعد صورة له كشف من خلالها حصوله على «الدرع الذهبي» من موقع «يوتيوب» بعد تخطي عدد متابعي قناته أكثر من مليون و٤٠٠ ألف متابع.

واحتفل بهذه المناسبة قائلاً: «أول درع بدعمكم ومحبتكم، ألف حمد وشكر لله، وإن شاء الله نقدم حاجات كويسة ومحترمة لكل الناس».

برجك اليوم 1/28

نجلاء قباني

الحمل

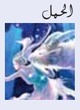

تبدأ عجلة الأمور الجيدة لتدور من جديد حيث تصبح صلباً كالصخر أمام أي عارض طارئ وخاصة أنك تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت فتكلم وناقش. عاطفياً أنت تحاول أن تسد بعض الثغرات الموجودة في محيطك العائلي والشخصي وحولك الكثير من التفاهم والحب.

الثور

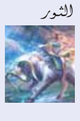

قد تشغلك اليوم انفعالات عاطفية، تعيدك لأخطائك مع عائلتك أو مع الشريك ولكن خبرتك السابقة تمنعك من ارتكاب الأخطاء التي توشك أن تقوم بها بعناد أو تعطي أوامر صعبة التنفيذ.

عاطفياً انتبه من شحنة التسلط التي تحملها ولا تستعملها هذا الشهر ضد من تحب وانتبه لكي لا تأخذ قرارات قاطعة.

الجوزاء

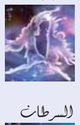

افرح على الصعيد الشخصي ولكن ليس على حساب العمل أو الصحة وخاصة أنك محبوب فاليوم الأفضل لك ليس لأن الحظوظ مساعدة فقط بل لأن تغيراً جديداً في طريقه إليك.

تفرض آراءك وقناعاتك وتكون القائد الموجه وربما يأتي إليك الأصدقاء لطلب المعونة.

السرطان

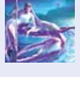

إن ما يحصل من صرف هو طارئ ولن يحصل كل شهر، بالعكس الشهر القادم سيكون تعويضاً لكل ما تدفعه هذا الشهر ومع ذلك أنصحك أن تزن أمورك بعيداً عن صرفك الأكثر من دخلك.

عاطفياً أنت نجم من حولك وخاصة بوجود كوكب المحبة في برجك بالذات ما يجعلك مليئاً بالنشاط.

الأسد

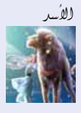

اليوم للقلق الإيجابي لكي تصبح أمورك أفضل وتنجز ما تعطل أو ما توقف ويتردد اسمك في أعمال مميزة وعلى الغالب هي فترة جيدة لتغير حياتك أو مصيرك.

عاطفياً يوم مميز سواء كان للارتباط أم لخطبة أو لوضع النقاط على الحروف في علاقاتك الحميمة.

العذراء

قد تحزن لكلمة تسمعها أو موقف يتخذه أحد الأصدقاء أو الزملاء فيه ظلم أو اتهام أو محاسبة فانتبه من التحالفات حولك ولا تسلم أسرارك لمن لا يستحق.

عاطفياً الأمور العائلية هي مصدر التعب أما الأمور العاطفية فهي ضمن الإطار الجيد وقد يكون الملاذ الوحيد والآمن لك هذا الشهر.

الميزان

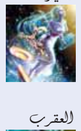

تتعرف إلى أصدقاء يعطون الفرحة لمشاعرك أو بمنحوتك السعادة والإحساس الجميل ويعززون ثقتك بنفسك فأنت تنطلق هذا اليوم نحو علاقات اجتماعية وتستعيد حياتك واطمئنانك.

عاطفياً قد تكون هذه الفترة للارتباط بامتياز أو لخطوبة أو لشراء عقار فأمورك جيدة جداً.

العقرب

كن حكيماً وجدياً في تعاطيك مع بعض الظروف الطارئة والأهم أن تنتبه من المحتالين فقد يخيب أملك في أوضاعك المهنية وتشعر بالظلم أو الغبن الذي يقع على كتفيك.

عاطفياً الأمور جيدة ولكنك معرض للمواجهات أو أن أمورك الصحية قد تحتاج منك مساعدة من العائلة وأنا لا أتمنى أن تفارق أحداً تحبه.

القوس

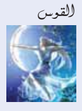

أنت نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وتنقل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمورك مستفيداً من كل من حولك والأهم أنك تقرأ المتغيرات الحاصلة حولك وتنجز أمورك على أساسها.

عاطفياً اليوم لدعوات وإعجاب وقد تدعم علاقاتك القديمة وترسخها.

الجدي

المسائل المهنية تبدو أكثر سلاسة وقد تعاود اللحمة مع صديق ابتعدت عنه سابقاً فقد يحمل لك بعض الإنجازات إذا أحسنت التصرف وقد يسهّل أصدقاؤك لك الحلول.

عاطفياً أنت تجذب العيون إليك وتمارس سحرك المعتاد وقد تلتقي بشخص يهز قلبك لو كنت خالياً.

الدلو

صدقني ما يحل بالعصبية سيحل بالهدوء فأنت تملك قدرة إقناع مرعبة فلا تصطدم مع حولك من دون داعٍ ولا تهدد بعض العلاقات ولا تلجأ إلى الاستفزاز أو الأوامر واحذر من أي تصعيد أو إهمال من طرفك.

عاطفياً لا تدخل جدالاً تكون فيها عصبياً أو منفعلاً ولا تعاند أو تأخذ قرارات متسرعة وخاصة على الصعيد العائلي.

الحوت

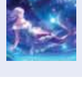

عملك اليوم هو مصدر للغيرة والضغائن فاليوم للعمل الكثير وإذا كنت تذهب إلى العمل فقد تعود بعد الدوام بساعات وقد تشعر أحياناً أن كل جهودك ضائعة وأن لا أحد يقدرها. عاطفياً قد تفرح لتغييرات عاطفية عائلية إيجابية وقد تكون أمورك الشخصية المتعبة سببها ارتباط أو طفل جديد أو سفر أو قصة مالية جيدة على المدى البعيد.